

لسان العرب

(رقا) الرِّقْوَةُ دِعْصٌ من رَمَلٍ ابن سيدة الرِّقْوَةُ والرِّقْوَةُ فَوْوٌ فَوْوِيْقٍ
الدِّعْصُ من الرمل وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية قال يصف طيبة وخشفها لها
أُمُّ مَوْوَقْصَفَةٌ وَكُوبٌ بحيثُ الرِّقْوَةُ مَرَّتَعُهَا البَرِيرُ .
(* قوله وكنى بالكوب هكذا في الأصل ولم يرد في البيت وإنما ورد و كُوبٌ) .
أراد لها أُمُّ مَرَّتَعُهَا البَرِيرُ وكنى بالكُوبِ عن القلب وغيره والمَوْوَقْصَفَةُ التي في
ذِرَاعَيْهَا بياضٌ والوَكُوبُ التي واكيدتُ ولدَها ولازمته وقال آخر من البريض
مبدها جُ كَأَنَّ صَجَّيْعَهَا يَدَيْتُ إِلَى رَقْوٍ من الرِّمَلِ مُصْعَبُ ابن الأعرابي
الرِّقْوَةُ القُمُزَةُ من التراب تَجْتَمِعُ على شَفِيرِ الوادي وجمعها الرِّقُوقُ ورَقِيَّ
إلى الشيءِ رُقِيَّاءٌ ورُقُوقًا وارْتَقَى يَرْتَقِي وتَرَقَّى رَقِيَّاءٌ ورَقِيَّاءٌ غيره أنشد
سبويه للأعشى لئن كُنْتُ في جُبِّ ثمانين قامَةً ورُقِيَّاءٌ أسبابَ السماء بسلام
ورَقِيَّاءٌ فلانٌ في الجبل يَرْتَقِي رُقِيَّاءً إذا صَعِدَ ويقال هذا جبل لا مَرَقِيَّ فيه ولا
مُرْتَقِيَّ ويقال ما زال فلانٌ يَتَرَقَّى به الأمرُ حتى بَلَغَ غايته ورَقِيَّاءٌ في
السُّلَمِ رَقِيَّاءٌ ورُقِيَّاءٌ إذا صَعِدَتْ وارتَقِيَّاءٌ مثله أنشد ابن بري أنت الذي
كَلَّفْتَنِي رَقِيَّاءَ الدَّرَجِ على الكلالِ والمَشِيْبِ والعَرَجِ وفي التنزيل لَن
نُؤمِّنَ لِرُقِيَّاءِكَ وفي حديث استراقِ السَّمْعِ ولكنَّهم يُرَقُّونَ فيه أَي
يَتَزَيَّدُونَ فيه يقال رَقِيَّاءٌ فلان على الباطل إذا تَقَوَّلَ ما لم يكن وزاد فيه وهو من
الرِّقِيَّاءِ الصُّعُودِ والارتفاعِ ورَقِيَّاءٌ شُدِّدَ للتعدية إلى المفعول وحقيقة المعنى
أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدَّعون فوق ما يسمعون وفي الحديث كنتُ رَقِيَّاءً على الجبال
أَي صَعَدًا عليها وفَعَّالٌ للمبالغة والمَرَقاة والمِرَقاة الدرجة واحدة من مَرَقِي
الدرَجِ ونظيره مَسْقاةٌ ومَسْقاةٌ ومَثْناءٌ ومَثْناءٌ للحبْلِ ومَبْناءٌ ومَبْناءٌ
للعَيْبَةِ أو النَّطاعِ بالفتح والكسر قال الجوهري من كسرها شبَّهها بالآلة التي يعمل
بها ومن فَتَحَ قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفاً عن يعقوب وترقَّى في
العِلْمِ أَي رَقِيَّاءٌ فيه دَرَجَةٌ درجة ورَقِيَّاءٌ عليه كلاماً تَرَقِيَّاءٌ أَي رَفَعَ والرِّقِيَّاءُ
العُوذَةُ معروفة قال رؤبة فما تَرَكا مِن عُوذَةٍ يَعرِفُها ولا رُقِيَّاءٍ إلا بها
رَقِيَّاءِي والجمع رُقِيَّاءٌ وتقول استَرَقِيَّاءُ فَرَقِيَّاءِي رُقِيَّاءٌ فهو راقٍ وقد رَقاه
رَقِيَّاءٌ ورُقِيَّاءٌ ورجلٌ رَقِيَّاءٌ صاحبٌ رُقِيَّاءٌ يقال رَقِيَّاءِي الراقِي رُقِيَّاءٌ ورُقِيَّاءٌ
إذا عَوَّذَ ونَفَثَ في عُوذَتِهِ والمَرَقِيَّاءُ يَسْتَرَقِيَّاءِي وهم الراقُونَ قال النابغة

تَنَادَرَهَا الرَّافُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا وَقَوْلِ الرَّاجِزِ لِقَدِّ عِلْمِهَا وَالْأَجَلِّ الْبَاقِي
أَنَّ لَنْ يَرُدَّ الْقَدَرُ الرَّوَاقِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ رَجُلًا
رَاقِيَةً بِالْهَاءِ لِلْمِبَالِغَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا كَذَّبَا نَأْبُؤُنْهُ بِرُقِيَّةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
الرُّقِيَّةُ الْعُوْذَةُ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحُمَّى وَالصَّرَعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا وَفِي بَعْضِهَا الذَّهْيُ عَنْهَا فَمَنْ الْجَوَازُ قَوْلُهُ
اسْتَرَقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا الذَّطْرَةَ أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ يَرُقِّيَهَا وَمَنْ النَّهْيُ عَنْهَا
قَوْلُهُ لَا يَسْتَرَقُوا قُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقَسْمِينَ كَثِيرَةٌ قَالَ وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهَا
أَنَّ الرَّقِيَّةَ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَبِغَيْرِ أَسْمَاءِ □□ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ
وَكَلامِهِ فِي كِتَابِهِ الْمَنْزِلَةِ وَأَنَّ يَعْتَقَدَ أَنَّ الرَّقِيَّةَ نَافِعَةٌ لِمَحَالَّةٍ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا
وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرَقَى وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ
كَالتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ □□ تَعَالَى وَالرُّقِيَّةُ الْمَرْوِيَّةُ وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَى
بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ
وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِعْرِضْهُمَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا
إِنَّمَا هِيَ مَوَاطِئِقٌ كَأَنَّهُ خَافَ أَنَّ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفُظُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشَّرِكِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ فَلَا
يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى
وَأَنْ نَفَعُ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ وَقَدْ أَمَرَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقِيَّةِ
وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرُقُونَ فَلَمْ يُذَكِّرْ عَلَيْهِمْ قَالَ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
الَّذِي يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرَقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْرُضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا
وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْدُلُغُهَا غَيْرُهُمْ جَعَلْنَا □□ تَعَالَى مِنْهُمْ وَكَرَّمَهُ فَأَمَّا
الْعَوَامُّ فَمَرَّخَسٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرْجَ مِنْ
□□ بِالْإِذْنِ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رَخَصَ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ
أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِيقَ B لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِ عِلْمًا مِنْهُ بِيَقِينِهِ وَصَبْرَهُ ؟
وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرَبَهُ بِهِ بِحَيْثُ لَوْ
أَصَابَهُ عَقَّرَهُ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ وَقَوْلُهُمْ ارْقَ عَلَى ظِلِّ الْعِجْكَ أَيْ امْشِرْ وَاصْغِدْ بِقَدْرِ مَا
تَطِيقُ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تَطِيقُهُ وَقِيلَ ارْقَ عَلَى ظِلِّ الْعِجْكَ أَيْ الْزَمْهُ وَارْبَعٌ
عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ارْقَ عَلَى ظِلِّ الْعِجْكَ أَيْ امْزِلْهُ أَوْ لَمْ يَقُولْ قَدِ رَقِيْتُ
بِكَسْرِ الْقَافِ رُقِيًّا وَمَرَّ قَيْدًا الْأَنْفِ حَرَفَاهُ عَنْ ثَعْلَبٍ كَأَنَّهُ مِنْهُ طَنٌّْ وَالْمَعْرُوفُ
مَرَّقًا الْأَنْفِ أَبُو عَمْرٍو الرَّقِيَّةُ الشُّحْمَةُ الْبَيْضَاءُ الذَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرَّجٍ

الكَتِفِ وعليها أُخْرِى مثلُها يقال لها المَأْتاةُ .

(* قوله « يقال لها المَأْتاة » هكذا هو في الأصل والتهذيب) فكما يَرَاهَا الْآكِلُ
يَأْخُذُهَا مُسَابِقَةً قال وفي المثل يَضْرِبُهُ النَّحْرُ لِلخَوْءِمْ حَسِيدُتَنِي
الرُّقْيُ عَلَى المَأْتاة قال الجوهري والرُّقْيُ قِيٌّ موضع ورُّقْيَةَ اسم امرأة وعبدُ
ابن قيس الرُّقْيَات .

(* قوله « وعبد ابْن قيس الرقيات » مثله في الجوهري عبد ابْن مكبراً وقال في
التكملة صوابه عبيد ابْن مصغراً) إنما أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عَدَّةً نِسْوَةً وَاْفَقَ
أَسْمَاؤَهُنَّ كُلاَهُنَّ رُقْيَةَ فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّهُ
كَانَتْ لَهُ عَدَّةٌ جَدَّاتُ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلاَهُنَّ رُقْيَةَ وَيُقَالُ إِنَّهُ أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ كَانَ
يُشَبِّبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمِّيْنَ رُقْيَةَ